كلمـــات

الأستاذ عصام العطار

❖ مِن علاماتِ الشجاعةِ والصدقِ والإخلاصِ أنْ تُخالفَ كَثْرَةَ الناس ، لِمَصْلَحَةِ جميع الناس ، إن كانوا على خَطَأٍ بَيّنٍ ، وكنتَ أنتَ على صواب

❖ إذا علم اللهُ مِنّي الصدقَ والإخلاصَ فلا أُبالي ، ولا يَضُرُّني شَيْئاً ، ما يفتريه المفترون

❖ الروحُ كالجسد تأخذ منها الليالي والأيام ، ويُضْعِفُها الجوعُ والإهمال ، وتحتاج – كما يحتاج الجسد – في كلِّ يومٍ جديد إلى غذاءٍ جديد ؛ فلا تبخلوا على أرواحكم بالغذاء

❖ ألا تستحِقُّ الآخرةُ ونعيمُها الخالد أن نحتمل من أجلها شدائدَ الدنيا مهما عَظُمَتْ ، والدنيا كلُّها لَحْظَةٌ خاطفةٌ عابرةٌ من وجودنا الممتدِّ بعدها ؟

❖ أكبرُ نعيمِ الدنيا والآخرةِ جميعاً رِضوانُ اللهِ عزَّ وجلَّ ؛ وما أقربَ رضوانَ اللهِ مِمَّنْ يطلبونه بالإيمانِ والإخلاصِ والعملِ الصالح.

❖ ما تفعلُه اليومَ هو ذكرياتُ مستقبلك الجميلةِ أو القبيحة في حياتك الدنيا ، ونعيمُك أو عذابُك في الآخرة ؛ فقدّم بين يديك في كلّ يوم ما تسعد به في الدارين

❖ قد نعذر من يضعف عن معارضة حُكْمٍ ظالمٍ فاسد فيرضخ ويسكت ؛ ولكننا لا يمكن أن نعذر من يقبل لنفسه أن يكون أداة هذا الحكم في الظلم والفساد والإفساد

❖ من مهازل الحياة ومآسيها أن تختال أباطيلُ بثياب حقائق ، وأنذالٌ بثياب أبطال ، وأن يعجز جمهور الناس عن التبيُّن والتمييز

❖ قد تركض وتركض وتركض ولا تمسك بلحظة خاطفة من الزمن وقد تُسامِرُ الأزلَ والأبدَ وأنت جالس وحدك في بيتك لا تتحرّك

❖ سجنُ الغريزة والجسد قد يكون أحياناً أقوى وأقسى من سجون الأبواب المغلقة والقيود والأغلال ، وما أكثر وما أشقى سجناءَ الغرائز والأجساد!

❖ اللهمّ اجعل حياتنا نظيفة في واقعها وفي دوافعها ، وفي أفكارها

وخيالاتها وأحلامها ؛ فما أكثر الجرائم التي ترتكب بالأفكار والخيال إذا لم يسمح بها الواقع!



❖ كيف نفهم أفراحَ الآخرين ، وأحزان الآخرين ، وأشواق الآخرين ، وآلام الآخرين .. إذا أَقْفَرَتْ نفوسُنا من المشاعر والعواطف ، ولم نشرب الْحُلْوَ والمرّ من رحيق الحياة

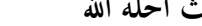


❖ الحياةُ حافلةٌ دوماً بما تَلَذُّ وتَأْلَم ، وتحبُّ وتكره ، وتُريدُ وتأبى ؛ فالجانبُ المضيءُ فيها لا ينفكُّ عن الجانب المظلم ، كما لا ينفصلُ النهارُ عن الليل والليلُ عن النهار



❖ ربما كان الهلاكُ أحياناً في اللذّة والنجاةُ في الألم ، والشرُّ فيما تحبُّ والخير فيما تكره

ما أعظم حكمة الله في مختلف تلاوين الحياة! وما أجدرنا أن نستفيد من كلّ ما فيها وأن نُحِلَّه حيث أحلَّه الله



❖ الذين يدفنون أنفسهم في الصغائر والتفاهات وحقيراتِ المطالب والرغائب وهم أحياء ، يموتون قبل الممات ، ولا ينتفعون بالحياة ، ولا يفوزون في دُنيا ولا آخرة .

❖ عندما أرى قطعاناً من الناس يزحفون في شوارع بلادٍ عربيةٍ وإسلاميةٍ – خوفاً وطمعاً – هاتفينَ لحكّامٍ ظالمين فاسدين تافهين .. يختلط في نفسي الإشفاقُ والاشْمِئْزازُ والاحتقارُ لهؤلاءِ وهؤلاء ، وأزدادُ إيماناً بواجب التحرير والتغيير

❖ قالت جذوَةٌ صغيرةٌ في موقد فَحْمٍ لنجمٍ من نجوم السماء :
– أنا مثلك في الحجم والضياء !!
ألا شَدَّ ما يخدع النظرُ السطحيُّ الجاهل ، وبعضُ الظواهر الخادعة عن حقائق الأمور

❖ أنظرْ دائماً إلى أمام ، وتطلّع دائماً إلى فَوْق ، وإذا عَثَرتْ بك خُطاك فانهضْ وتابع المسير ، ولا تَسْتَسْلِمْ أبداً لضعف النفسِ والجسم وحَضيض الأرض

❖ إنني أومن بمسؤولية كلّ إنسان وقدرته على أداء رسالته على درجات متفاوتة في مختلف الظروف والأحوال ، فالمسلم الصادق يملك أن يعلِّم ويؤثّر ولو كان على فراش الموت

❖ لنا أخ حبيب فقدناه وما فقدنا ذكراه . علّمنا بلسانه ، وعلّمنا بسلوكه وعمله ، وعلّمنا – عندما استأثر به المرضُ والألم – بصبره ورضاه بقضاء الله عزَّ وجلَّ .. ذلك أخونا أحمد علاوي رحمه الله

❖ إذا توهمتِ الفأرةُ نفسَها فيلاً ، والحصاةُ نفسَها جبلاً ، فلا تنتظر فهماً صحيحاً ، ورأياً سديداً ، وتصرّفاً واقعياً رشيداً في أيّ أمرٍ من الأمور

❖ إذا رأيتَ نفسك بعين خيالك فقط ، وأحلامِ يقظتك أو منامِك ، فلا بدّ أن يصدمك أو يدمّرك الواقع ، أو أن يحكم عليك بالجنون

❖ أَنْ تحلُمَ بالعظمة وتتمنّاها شيء ، وأن تكون عظيماً بالفعل شيءٌ آخر ، فبين الأمنيات وتحقيق الأمنيات طريق طويل ، وجهاد مرير ، لا يحاولـــه ، ولا يصبر على مشقاته وتبعاتِه ، إلا أولوا العزم من البشر

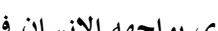
❖ إذا عَثَرْتَ فوقعتَ فلم تنهض على الفور .. داستْكَ أقدامُ الراكضين والسائرين ، وعَفَّتْ عليك وعلى آثارِك الليالي والأيام

❖ يعيش الإنسانُ في الدنيا مرةً واحدة ، وتمضي به الأيامُ والدقائقُ والثواني مُسْرعةً غايةَ السرعة إلى الموت ، لا يستطيع أن يتوقّف أبداً ولا أن يرجع إلى الوراء ..

كيف نستطيع أن نستفيد من كلّ لحظة من حياتنا القصيرة في الدنيا قبل أن تَتَصرّم ، وقبلَ أن نواجه الموتَ وما بَعْدَ الموت ، ونحن سادرون لاهون ، أو

نائمون غافلون ؟

ما أخطر هذا التحدي الذي يواجهه الإنسان في الحياة ، ولما بعد الحياة!



❖ كثير من الناس يتكلّمون ولا يستمعون ، يريدون أن تسمعهم وهم لا يستمعون إليك ..

كيف يمكن أن يتمّ بذلك تعارف وحوار حقيقيّ وتفاهم وتعاون من بعد

وكثير من الناس أيضاً يحاورونك ومقياسُهم الداخليُّ الخفيُّ في التفاهم والتعاون أهواؤهم ومصالحهم الخاصّة ، لا ما يعلنونه من صحيح المقاييس

كيف يتلاقى الناس هكذا لقاءً موضوعيّاً صادقاً على الحقّ والخير ومصالح البلاد والعباد العليا ؟!



❖ إن لم نتجرّدْ إلى حدٍّ بعيد من أهوائنا ومطامعنا ، ونرتفعْ على صغائرنا وتوافهنا ، ونُخْلِصِ النيّة والقصدَ لله عزَّ وجلَّ .. فلن نُبْصِرَ وجهَ الحقِّ والمصلحةِ الحقيقية ، ولن يتحقّق بنا ما ننشده ، وتَنْشُدُهُ الإنسانيةُ كلُّها في هذه الأيام الخطيرة الحرجة من النجاة والخير



❖ قال :

– لا تغترَّ بمن يواليك على الحقِّ اليومَ وغداً ، فسيتغيّرُ لك بَعْدَ غد!

قلت :

– لقد ظلمتَ كلَّ الناس بتجربتك مع بعض الناس ؛ فالصدقُ والولاءُ

والوفاءُ ما يزال يملأ قلوب كثير من الناس

❧ ❧ ❧

❖ أفجعُ الفواجعِ والخسائرِ في الحياة ، ألاّ تشعرَ بواجباتِك ومسؤولياتِك في الحياة قبلَ أن تنتهيَ الحياةُ ، أو تعجزَ عن العملِ في الحياة

❧ ❧ ❧

❖ يا ليتَ قَوْمي يعلمون قبلَ ألاّ ينفع عِلم ، ويعملون قبلَ أن ينقطعَ كلُّ عمل ، ويصبرون على مشقاتِ العلمِ والعملِ فـــ « عِنْدَ الصباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى »

❧ ❧ ❧

❖ وأنتَ من أنت ، وما أنت ؟

– أنا واحد من هؤلاء الناس .. أُذكِّرُ نفسي عندما أذكِرُهم ، وأُطالبُ نفسي كما أُطالبُهم ، وأحتاجُ مثلهم جميعاً إلى التذكرةِ والنصيحة ، وإلى مغفرةِ الله تعالى وهدايته وعونه

❧ ❧ ❧

اشـــتراكك في " مجلـة الرائـــد "

دعم للإعلام الإسلامي الحر